









## الأزمة اللبنانية تفتح الطريق لحل المجلس النيابي

هل وقعت بين الحريري ودمشق كما يشتهي البعض، ويخشى البعض؟  
أم هي مجرد تصفية حسابات داخلية تراكمت بين رئيس مجلس النواب الحاج فغبيه بري الذي يشرب حليب السباع في المناسبات، وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يثير الغيرة والحسد، ويلتقي على خصومته الجشع والشره... ومطالب صغيرة؟

ام هي مقدمة لحل المجلس النيابي واجراء انتخابات جديدة تعيد التوازن المفقود  
للسياسة اللبنانية من منظور سوري - لبناني  
مشترك؟

## حكومة أكثر توازناً برئاسة الحريري... ودمشق موافقة

الأسئلة وغيرها طرحتها الأزمة اللبنانية التي فجّرها قرار مجلس النواب بسحب بيب من شرايات الأخبار في الأذاعات الخاصة والتلفزيونية، بعد أن كانت تمتع بقرار ذي الحجة عن تقديم الحاج بيب في صفها مخافها الأمنية في بلد ما يزال يعاني من رواسب الحرب الأهلية الممتدات.

قرار للجلسات التبادلية بإطلاق حرية تعبيرهم في تفسيره البعض أكثر من غيره.

وحكومته، إلى حد القول بأن سورية تعتبر موقف حكومة الحريري من تغذية أحداث ثورة عورتا وكله موقف معاد لها، ويمكن لتسوية لبنانية منفرجة مع إسرائيل من خلال فصل الموقبلين السوري واللبناني.

أسواق الحريري ترفض أن تدخل في مهامات التفسير والتحليل وإحساب التزايا. فالفضيلة لا تزيد على أنها تصفية حسابات داخلية. استخدم فيها الحاج بيبه يري، والذين وافقوه، أداة لتحليل أوضاع أريد ما تكون من مصلحة لبنان واستقراره وأمنه.

وتطبيق أسبابه الخارجية الإسرائيلية. ولأن لبنان ليس قادراً على مواجهة إسرائيل، فسيجد نفسه مضطراً للتحول في التسوية مخافة أن يفجر الرفض وضعه الداخلي.

ثمة من يقول: ولكن التسوية تقود أيضاً إلى التفتيت، وذلك يعني أن خيار لبنان القليل هو التفتيت أو التفتيت. مواجهة الرفض أو مواجهة الاستسلام، ويقررون أيضاً: أن الحاج بيبه يري ليس بعيداً عن المصلتين. ولربما لا يزال الأمرين، فهو أيرها وأمرها.

فمن هنا قال - أو مشتبه - ان دمشق  
بعت به السلاح لبيع بهيد تجويز رئيس  
حكومتهم...  
او قال - او مشتبه - ان دمشق تريد  
تتقدم من الرئيس السوري بسبب  
وقف اللبناني الرسمي والعالمي من  
صهيون:  
1 - حرب اليمن التي بدا فيها الاعلام  
ببثاني متحاطل مع اليمن الجنوبي

[illegible]

يؤكد تلمح الحبري الى تعديل زراعي يدخل بوجبه عناصر مسيحية بعد نزول المسيحي المزلزل او المقتول، تفهنا مواجهة استحقاقات الرحلة القادمة بقدر من الوحدة الوطنية تعكس ارادة اللبنانيين وتعايشهم. وسبب حركات الحبري، ويرى لقد اصبحت مشدود الصوري، وتدخلت دمشق فاضلت الحريق واعانت الجميع الى يوم الخطة اللبناني. غير ان المصير نام وبم يت. وقد اتي تقدير دمشق وحساباتها الى ان هذه الحكمة، وبهذا الجلس، ان سيطر المقتلع واستقبل المصروف بالخطا. وذهب تقييم الموقف بالمسؤولين الذين الدار الى ان الصيغة اللبنانية الحالية قد تجاوزتها الاحداث، وانه لا بد من اعادة تركيبها بحيث تستطيع ان تعمل مسؤولة القرارات الصعبة القادمة. ولان المشكلة اللبنانية مختصة في اخلال التوازن، وغياها او تغييرها الطرف المسيحي، فان مواجهة استحقاقات القادمة قد من اعادة نظر

شاملة في المجلس والمكبة على  
السواء. وأيسر من طريق لتحليل هذا  
الهدف سوى تسجيل العلاقة بين الحكومة  
والجسدي بحيث يبرز اقتران العلاقة بين  
الحل المجلس وتشكيل حكومة جديدة  
ومتوازنة وانتخاب مجلس اشرافي  
افضل من تمثيل الشعب اللبناني، بل  
على مواجهة استحقاق الانتخابات.

هذا الفريق يعتقد ان دمشق تعالج  
عبر حل المجلس واعادة التوازن في  
الحياة السياسية اللبنانية بالقرع للكنة  
لتحقيق كل احتمالات تفجير سورية  
اللبناني وضرب سورية في لبنان.

ويعتقد هذا الفريق ان سوريا قد  
انتهت الى القناعة بان هناك عناصر  
مسيحية يمكن ان تتفهم عليها بان  
تفكك قوة رجعية لها في مواجهة  
المعارضين السني والاشيعي واليهودي. بل ان  
هناك من يعتقد بان دمشق قد ارتكبت  
الآن مدى خطأ سياستها اللبنانية  
باعتدائها على الفريق الواحد بل  
تجاهل ان ليس العربي متجانس فتعطلت

[illegible]

**بیروت - خاص**

دمشق تعطي الأولوية لتنفيذ قرار ٤٢٥  
ضغوط اميركية جديدة على لبنان  
قابلها انفتاح «حزب الله» على الحكومة

الضغوط الأميركية على  
 لبنان لفكسه إلى وقف  
 التصديق مع سورية وحصل  
 المسار اللبناني عن المسار السوري في  
 المفاوضات مع إسرائيل والاتفاق بحزب  
 الحل للنزوح، وتجرى التصفد في ذلك  
 السباق على مصيدين، تدخلي والمخفي.  
 على الصعيد الداخلي، تعامل السفير  
 الأميركي في بيروت مارك هاميلين  
 بصرح عن عقل ومخيل وتاريخه الخارجية  
 اللبنانية عن واشنطن وتسلم غسان  
 قزما، رئيس جهاز الأمن في حزب  
 البعثات اللبنانية، المخجل والتهم  
 بجرميتي داني المهندس داني شمعون  
 زواج ولديه وتجنيز كنيسة سيدة  
 الزمان

بالإضافة إلى مكان صدور هذا التصريح، وتوثيقه على عتبة جسر، ونشره الخارجي الأمريكي وإذن كرسنجر، في تلك الفترة، ومن المقرر هاميلي السلطات اللبنانية في نقل محضر، أو أن تكون رسمه كديبلوماسي، في تلك الفترة ولمعلومات لديه عن احتمال وقوع غسان توما في الزايل للتصديق. معقول أن من هذا اللهم يكرس أساسيا في المحاكمة التي سيفتح لها سير حزين سمير ججع. وكان الطوبى أميركا غريب الترابين والبنانيين الذي تجلى بامتناعه وأفضاحه والرداء اللبناني في تنفيذ أخطر جرمين جحش السجون في لبنان منذ اتفاق الطائف عام ١٩٨٩.

جاء تصريح هاميلي على أثر لقائه بوزير الخارجية اللبناني فريد بوزي (عنه تسمية) في سجن أوف، صدمت

التجاوب مع الطلب الاسرائيلي تشكيل  
لجنة عسكرية مشتركة للبحث في  
الترتيبات الأمنية في الجولان، وكان  
هامبلي يعرف تماما ان لبنان يرفض  
تشكيل لجنة مماثلا ان اسرائيل  
تتربط بالقرار ٤٧٥ القاضي بضمها  
الى الحدود الدولية دون قيد او شرط  
ويضفي وبالتالي ان جدول المفاوضات  
لها اللجنة الى اطار جديد للمفاوضات  
يملئ فيها الاسرائيليون شروطا تتجاوز  
حتى تلك التي فرضوها في اتفاق ١٧  
ايار ١٩٨٢ نظرا لتبدل ميزان القوة  
التجاري لبنان مع عرض من الدول  
بشكل مفاسدة خطيرة تهدد وحدته  
الداخلية وسلامة اراضيها لاسيما ان  
الاسرائيليين لا يرغبون بسماح اي شيء  
من هدة رأس الناقورة لثمن يريدون  
امحائها الى المفاوضات متعددة الأطراف  
التي مياها اما الضغوط على الصعيد  
الاقليمي فتتمثل بتجاهل وزير الخارجية  
كريستوفر لبلان في جولته الأخيرة، ولم  
تتمض ٢٤ ساعة الى التحصيل الذي اطلقة  
المسيرة هامبلي، من على دخل وزير  
الخارجة اللبنانية، حتى صرح مساعد  
وزير الخارجية الاميركي روبرت لبلينر  
في تونس عقب انتهاء اجتماعات لبلان  
بمسير المفاوضات المتعددة ان وزير  
خارجية سيهتزم خلال جولته القبلية في  
المنطقة بجميع الأطراف المشاركة في  
عملية السلام بما فيها المفاوضات بـ  
سورية واسرائيل وكذلك تقدم بـ  
الفرسيتين واسرائيل وحل المفاوضات  
بين الاسرائيل واسرائيل وتامل بتحقيق

تقدم على جميع المزارع، فقد انضمت  
بليتر إلى الأطراف كما يستتبعه الحال  
تاركاً من يريد أن يتذكر لبنان التسلسل  
بعبارة جميع الأطراف المشتركة،  
القول أن واشنطن والتوسط  
الشران اللبناني من سلم أولوياتها في  
الخطوة.

وكم فوجئ المسؤولون في الخارجية  
الفرنسية الذين التقاهم بليتر أو أثر  
عزيمته من تونس، حيث سمعوا منه سبب  
رفض الوزير كريستوفر زيارة لبنان: «هذه الزيارة  
لهم كلاماً متناقضاً: هذه اللبناني في  
مواجهة لأن المسار اللبناني في  
المفاوضات مع إسرائيل لا يمكنه التقدم  
قبل تقدم المسار السوري». وفي الوقت  
ذاته أكد لهم أن واشنطن عازمة على  
فصل القضية اللبنانية والمفاوضات لبنان  
مع إسرائيل عن المفاوضات السورية  
الإسرائيلية... وفرضه حل قضيتي  
مع إسرائيل بمعدل من القضية  
السورية».

تلقى لبنان من الأميركيين صفحتين  
خلال ٤٨ ساعة. فاستقبل رئيس  
الجمهورية إلياس الهراوي لقاءه الشهوري  
مع نقابة المحررين اللبنانيين ليرد على  
الدبلوماسيين الأميركيين في شأن  
القضية العسكرية المشتركة التي يتجنسون  
وجهة النظر الإسرائيلية في ضرورة  
تشكيلها. قال الهراوي: «من يتناقض في  
تسويات مقدرة، است مستعداً، حتى لو  
بقيت أنا وسورية، إلا أن الواقع معيها إلى  
شروط الانسحاب الإسرائيلي، لكيلا  
عن ترددها أن ما طامع لديهم بالانفصال  
أما القول أوقفوا المقامرة، فنحن نرد على

وإن يعقلوا أنهم يتسحبون خلال ستة أشهر لنتم ولذا نطلب جند برنامنا للانسحاب. ولقد وقع مستوى التحميل هذا لا يعنى معنا... فلماذا نؤخر على الانسحاب؟ يجب علينا أن نلجأ للانسحاب واللجنة العسكرية تقدر أنذاك برجة الانسحاب... وأنذاك القول للبنانيين: ابقوا النشاط ضدهم حتى يسحبوا ويلزموا التنفيذ...،

وأقامت الحزبان أن تصالات جديده مع إسرائيل الأخيرة بين دمشق وبيروت... بقيادة حزب الله مثل أن تبني تدبير... لوصول لوقف جديد تمثل في تصدير أسلحة كبرى بين يديهم؛ صمغ اننا قد نضول لبنان في أي مفاوضات من إسرائيل ولكن حينها أيضا أن نضعف إسرائيل وبالتالي في حال ما يحدث. لذلك وعلى الرغم من موقفنا المتجارب وتجاوز مسائل الخلاف فإن النقطه مقله على تطورات الوضع. وقد ولى موقف حكومي الرئيس الحريري ارضية سياسيه مشتركه لئلا...،

ومن جهة ثانية، شهدت دمشق في معرض طرحها للأولويات قبيل استبعاد كروستوفسكي - والسلام - والشمال لا يتحقق إلا في إطار قرارين ٤٢٤ و٤٢٥ لمجلس الأمن ٢٠٠٨ واستبعاد كامل الجنود وجنود لبنان... وأضعة القرار ٤٢٥ في مقدم القرارات الدولية التي تتمسك بها كقاعه المفاوضات.

بيروت - دمشق / «المحرر»

## دفاعاً عن لبنان... لا الحريري...

لحاجة تجمعت فوق بيروت سحابة المصالح الخاصة، والتي في نقطة قاطع منها كل النقائص والنقائص...

تقدم بهم إلى السطح، إلى جباع المشاريع والعمولات، بالروايات الحرب الأهلية المروية أبيبهم بالدم، إلى تلك المظلمة الكافية الخبيضة التي غلبت تلك الحرب باسماها، فظهر، إلى تجار القضية البائعين الملتزمين باسماها، إلى آخر القامعة التي تجمعت فالتفت وخطت لمرتزق أن تلحق معركة كسر عظم في اللحظة المناسبة، خلفه عودة كريسفورد إلى المنطقة، وهي تحمل أن الأزمة التي فتحها كريسفورد المجلس النيابي المنحل، إلى الدروس التي تقدمه سبيل لبنان وليس رفيق الحريري.

لا نعرف ما الذي رعى إليه هذا النخبه غير النخبه من الزمان.



وليفيق الحريري رئيس استثنائي في مرحلة استثنائية  
للبنان الخراب والدمار والحرب والانسحاب. ولقد قبض  
ببعض اهلته رجلاً من اهلته اغتلى خارج لبنان فجاءه  
بكنزها غنمه في المصارف عازية، جاء يحمل ثروته ليبنى

بعض ابتائنه. نطف الأرض من الخرابه ولحق لعنات الرب على من يبيع  
والمستقبل، وطرح المتنازيع، وخلف لاستعادة العافية لجلد اكبر من فيه  
يسرقه... إلا هو.

المرزوق...  
لأنه غني، يفضح عطاؤه لبلده الأغنياء... يحارب  
الأغنياء.  
ولأنه يتطلع إلى أن يترك الثأر في بلده فهو أمين له  
وخائف عليه.  
ولأنه يقضي على ما يزعج فهو يتعهد زرعه بالبرية،  
يقضي على الموصاف والأموال، ومن ألف دهر بريء  
كأنه في المنطلقات والمقارن.  
ولأنه اللبناني صادق فهو يقضي عليه من أولئك الذين  
يعرضون الوطن إلى كل مزاك كل من يدفع.  
مسامحة رفيق الحريري أنه جاء إلى الحكم في بلد لم  
يعتد الخلفاء على استخفافه، ولو أنه بقدرة التي يعكس  
جاء إلى الحكم في بلد متحضر ليس فيه هذا -الهر-  
البريء، لرسمه فوق الاعتناق والإقاسوا له النصب  
والتماثيل.

الامين... ولانه كذلك فقد سلطوا عليه هذا "الهر البري" المحلب الرقيق، المنعص  
لكل شيء... حتى يبلع كل شيء... كل شيء... كل شيء!!!  
ولمكف الله لبنان شر هذه الاول، وبزه الثاني.

**صرح هامبلي...  
فتمركت «القوات»**

لوجيء مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت نبيا ن يحمل توقيع هيئة الحراك والتغيير، القوات اللبنانية تضمن هجوما عنيفاً على الدولة اللبنانية وأضغأ إياها بأنها صاحبة المصنع لـ«سخط الشعب» يمكن تأويله، حظيت الدولة بهذا الوصف لأنها تحلّق القوافل التاريخية الباطلة التي يخصصها القائد الحكيم (سمير جعجع) التي كان وأبما وجد.

والجديد في الأمر أن البيان تحدث عن «إدانة المقامسة» في إشارة إلى «القوات اللبنانية» الخالصة، وعلمت والمحمرة أن الخلافة هذه المجموعة لنفسها صفة «المقامسة» التي انغماس الأساطير الأمنية اللبنانية التي تخشى حدوث عمليات إرهابية جديدة تدخل في سياق الضغوط التي تتعرض لها الدولة اللبنانية من جانب إسرائيل، ولم تستبعد أن يتزامن ما لوغيت البدء بهزم العمليات التي قد تشمل تجبيرات سيارات مفخخة وإساقن عبادة من جديد، مع افتتاح محاكمة سمير جعجع وإغارة المجلس العلني بالإلام إلى المحرم.

وعندما سألت المحرر، مصدري  
لبناتنا مطلعاً على مجريات  
الأمور المتعلقة بالتجسّسات  
الجارية للحكومة، عن محاذير  
وصف المحاكمات بالمحاكمة  
«السياسية» ظالمًا أنها ستجري  
بمطابقة عقيدة وقد تفتقر  
بمباشرة عبر فضائش الظلمة،  
فكان جوابه: الرأي المرجح حتى  
الآن هو أن تتم المحاكمة بشكل  
عنيّ، وأن تحظى بأوسع فاعلية  
الأساسية لأنها تشكل الطريقة  
المثلى لطعام الناس على سير  
الحكومة. فالفتك في محاكمة  
الحكومة يمكن أن يحدث في حال  
اجرائها بشكل سيئ، وبما أن  
لبنان دولة قانون ونظامه  
يديقاري وقضاهه مستقل فلا  
يحق ولا يجوز أن يتقدم على  
سابقة إجراء محاكمات سرية،  
فاللعن قانونية وديمقراطية  
الحاكمات يجب أن يحصل أن  
يحال اجرائها بشكل سرّي وليس  
بشكل علنيّ، إنذاك يمكن  
للمتجسّسين من المحاكمة أن  
يقولوا أنها محاكمة «سياسية»  
واعتصموا.

وفي مطلع المسألة، تابع  
المفسر أن المفسرين  
سيفسرون في التفسير  
المحاكمة، بالنسبة إليهم، أن  
سمنر جعج وقاله بريمن من  
كل شيء، لا بل قسيسين كي لا  
تقول إباء بلا حدود.

ويكسر الصوت في الموالف  
السياسية والأمنية اللبنانية عن  
الزمان بين قول السفسين  
الأمريكي في بيروت من تسلم  
غسان زوما، وحرك مجموعة من  
بقايا القوات اللبنانية، و  
إصدارها البيان الذي أصدرته.

وتوقع هذه الموالف أن يشهد  
الاستقبال القريب مواجهات  
العميقة متعددة الأوجه، يكون  
لبنان ساحتها الأساسية.

«Al-Moharer» N° (262) - 20 - Lundi 25 Juillet 1994

«المصور» - العدد (٢٦٢) - ٢٠ - الاثنين ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٤



# نص المواجهة الساخنة في اجتماعات وزراء خارجية "اعلان دمشق" الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن ... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق



قيل ساعات من فراغ...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

وقد اطلق الدار لثلاث الف الف...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

وقد اطلق الدار لثلاث الف الف...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

## بارومتر العلاقات المغربية - الاسرائيلية يسجل ارتفاعا

الاجتماعات بصراحة...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

الاجتماعات بصراحة...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

# المحرر كانت هناك وشاهدت كل شيء تفاصيل «الأحد الدامي» في غزة

انتفاضة عمال قطاع غزة الجياح على حاجز دابريز التي اودت بحياة شهددين، وأسفرت عن اكثر من مئة جريح، لم تكن من طراز الاحداث العادية العابرة، بل كانت حدثا استراتيجيا كبيرا سبتمبرك آثارا بعيدة المدى على مستقبل الحكم الذاتي المبرم بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير.

توقيع اتفاق الحكم الذاتي...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

## ما هي دلالات ما حدث؟

الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

# طلبت استنجاز اليرموك لجنة عام! ابتزاز اسرائيلي للاردن

بعض الناصر من الكلام المصنوع الذي قيل امام لجان...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...

## صفحة اليمين واليسار تكشف الخلل في اذاعة "مونت كارلو"

## الفيقازو: كيف يمكن تصور ازدياد عدد المستمعين؟

## اوبزرفاتور: كيف نخافس موجات الـ ((بي. بي. سي.))؟

الخلل في راديو مونت كارلو...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...  
الكويتي يقول : العراق يخطط لاحتلال قطر عبر اليمن... والقطري يرد : نحن نبذل في خوفنا من العراق...



# في الذكرى ٤٢ لثورة يوليو... خالد جمال عبد الناصر - "المحرر" السوق الشرق أوسطية تستبج أمننا القومي



الدكتور خالد هو النجل الأكبر لزعيم مصر الراحل جمال عبد الناصر، وهو الوحيد بين أشقائه الخمسة الذي حمل من والده طوله الفارع، وأكثر ملامح وجهه. حين رحل عبد الناصر عن عالمنا في ٢٨ ايلول - سبتمبر ١٩٧٠ كان خالد شاباً يافعاً امتزج صباه بمرحلة المد الثوري، وتفتحت عيناه على الأحلام والأمال العريضة التي حمل مشعلها والده، واضاء بها سماء أمثلا من مشرقها الى مغربها. ومع رحيل الزعيم شهدت مصر تطورات ميلوديرامية، اختلطت فيها الأرواق، وتساقطت فيها رموز كثيرة وتعرض عبد الناصر لأبشع حملة تشويه يمكن أن يتعرض لها زعيم اراد ان يجعل من بلاده نموذجا للمحرر. ومع منتصف الثمانينات برز اسم خالد عبد الناصر - الاستاذ في كلية الهندسة بجامعة القاهرة - على الساحة، حين

راح يقود المظاهرات احتجاجاً على خطف الطائرة المصرية من قبل سلاح الجو الاميركي ومقتل الشهيد سليمان خاطر، ويشارك في العديد من المؤتمرات الجماهيرية بغالبية واضحة. وقبيل اقول العام ١٩٨٧، كان خالد على موعد مع تحول جديد في مسار حياته حين انهم بمساندة تنظيم ثورة مصر، وعاش رحلة طويلة خارج بلاده قضى معظمها في العاصمة اليوغسلافية سابقا بلغراد، غير انه ما لبث ان عاد الى وطنه مع بدء المحاكمات في قضية تنظيم ثورة مصر، حيث اقتيد رأساً من المطار الى السجن، ثم تمت تبرئته امام المحكمة فيما بعد. اليوم، وبعد مرور ٤٢ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو - تموز، كيف يرى خالد عبد الناصر الصورة الآن؟ «المحرر» التقته في هذا الحوار الطويل الذي اجاب فيه على كل التساؤلات:

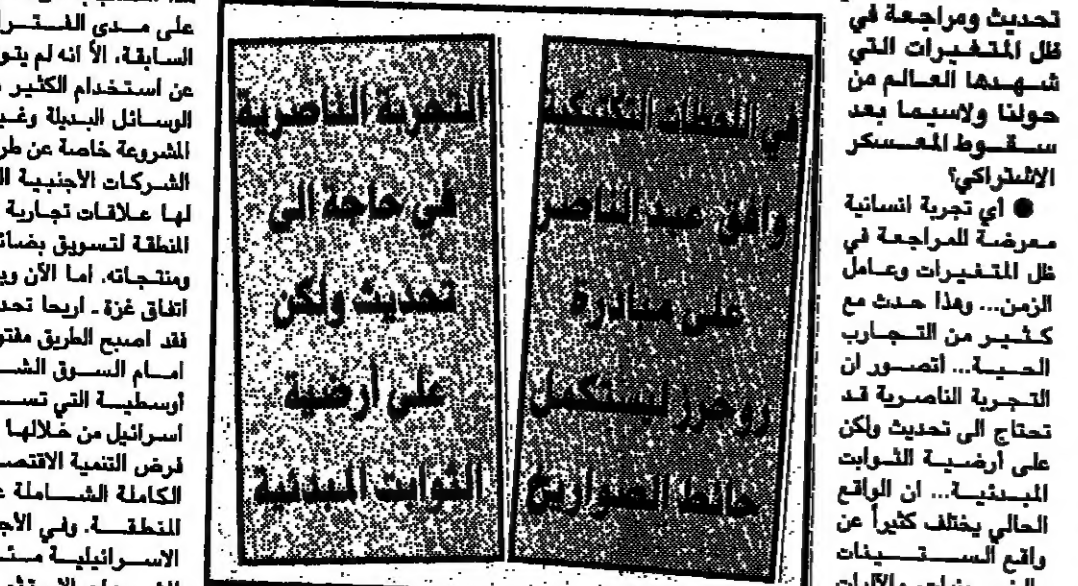
حوار اجراه في القاهرة: مصطفى بكري

لحاربه خاصة بالوطن... وكان عبد الناصر حاداً في مواجهة القوى العظمى التي كانت تحاول فرض ارادتها على مصر وعلى قراراتها السياسية. ● لقد كنت صغيراً في هذا الوقت فلما من مواليد ١٩٤٩، مع ذلك ففي ٢٩ اكتوبر من نفس العام كنا نحتفل بعيد ميلاد شقيقي، فقد ولد في مثل هذا اليوم، وعلى غير العادة لم يكن الوالد معنا في هذا اليوم فابدينا دهشتنا، ولكننا قلنا ربما يعود هذا الى انشغاله. فقد كانت هناك اجتماعات مكثفة خلال تلك الايام، ولكننا اكتشفنا في اليوم التالي انه كان يذهب الى السويس وعرفنا بالبحر... وقد صمم عبد الناصر يومها ان تكون أسرته هي آخر أسرة تتنقل من القاهرة اذا حدث مكروه لا قدر الله. ● وفي حرب الاستنزاف التي أعقبت النكسة... لقد تأخر عبد الناصر كثيراً بما جرى في حرب ١٩٦٧ وكان مشغولاً بدرجة كبيرة، وكثيراً ما كنا نلاحظ التخفيف عنه إلا انه كان يقول لنا ان النصر وتحرير الأرض هو وحده الذي افكر فيه. وعندما كنت ارى عيني عبد الناصر خمرًا وبن كنت اعرف انه كان ينتظر عبور القوات والعودة مرة اخرى. كان عبد الناصر قريباً الى الجيش في تلك الفترة، ولهذا فقد شعرت براحة عندما رايته الزائد يتابع كل كبيرة وصغيرة بالجيش، وبالرغم من حجم الامتناع الذي اراه الزعيم لقواتنا المسلحة في ذلك الوقت، وبالرغم من انه رفع شعاراً لا ضوت يطر فوق صرير المعركة إلا انه لم يجعل الشخيرات الاقتصادية وتحقيق المزيد من المكاسب التي ينهجون في اختيارات الطيران، اننا لا بد ان نهتم أكثر بآبائنا وشعبنا بعد عذاب الشعب القاسي تحت مظلة الاستعمار الاجنبي. لقد كان مانعاً جداً

حرة التعبير بحرية العمل السياسي الى أقصى مدى. ● من هذا المنطلق، هل انت ايضا مع حق الاخوان المسلمين في تشكيل حزب سياسي؟ ● لقد سبق ان قلت لكم اني مع حق اي مجموعة ان يكون لها حزبها السياسي شرطه التخلي عن العنف للوصول الى السلطة، او تحقيق اهداف كرسية للوصول الى السلطة لسوء تكون نحن اول من يتصددى لهذا الزايف. ● من هذا المنطلق، ما هو موقفك من المعايير التي تطالب بضرورة اللجوء القوي الاسلامي؟ ● اولاً، انه التأكيد على ان الاسلام هو مكون اساسي من مكونات الهوية العربية، كما اؤكد ان المؤسسات الاسلامية قد شهدت نهضة وافحة طيلة الحقبة الناصرية، واصبح للأمر دوره الهادئ، وتم تجميعه ليصبح متارة العالم الاسلامي، كما جرى افتتاح اذاعة خاصة للقرآن الكريم، تاهيك من انشاء مدينة البعوت الاسلامية وارسال البعثات الاسلامية الى افريقيا: من كل ذلك اريد القول ان الاسلام ليس حركاً على فئة دون الاخرى، على الرغم من وجهه بعض التيارات التي تحاول استغلال الدين لتحقيق اهداف دينوية، وان بعض الهجمات تلجأ الى العنف والارهاب وهذا طبعاً مرفوض تماماً وفهد مصلحة وأمن الوطن. ● لماذا لم نندمج الى الحزب الناصري حتى الآن؟ ● اننا ارى ان عبد الناصر كان فوق الأحزاب. عبد الناصر تجربة انسانية حية ملك للجميع، وانا شخصياً اذ انشبت الى حزب سياسي سوف يساء فهم. لكنني مستعد لان التقي مع كل الشرائع ايا كانت الأحزاب التي يتبعها، لان كل الشرائع في رأيي لها دور ومن قد يستفيد من العلم ان انهم فريقين: ● ما هو الناصري من وجهة نظرك؟ ● الناصري هو كل من استفاد من تجربة ثورة يوليو التي قادها جمال عبد الناصر، والناصرين هم الجماهير المروضة التي خرجت تملأ تاييدها هؤلاء الذين خاضوا الحروب ورفضوا راية القومية العربية من المحيط الى الخليج... الناصرية تيار جماهيري عريض واسع الانتشار ويضم بين صفوفه اناسا بسطاء ومتقنين وطبقة سياسية ساهمت بشكل او بآخر في تجسيد الرؤية الفكرية للتجربة. في ضوء الواقع الراهن الذي تعيشه على ارضية الثوابت الاساسية والمروعة. ● هل الناصرية في حاجة الى تحديث ومراجعة في ظل المتغيرات التي شهدها العالم من حولنا ولاسيما بعد سقوط المعسكر السوفياتي؟ ● اي تجربة انسانية معرضة للمراجعة في ظل المتغيرات وعامل الزمن... وهذا حدث مع كثير من التجارب الحية... تتصور ان الناصرية قد تحتاج الى تحديث ولكن على ارضية الثوابت المحيضة... ان الواقع والمتغير، الا ان الجماهير ان تقرر في مكشيتها الاجتماعية بسهولة، وحتى لو جرى تعديل الخط كمالاً فلا شك ان فكرة العمل التي ارسيتها الثورة سوف تبقى في ضمير الناس على جدول اعمالهم. ● لقد جئت عندما كان وقت العبد رويتم بناء على قرار شخصي، ولكن لم تكن هناك اية اتفاقات، لقد عانيت كثيراً وانا خارج البلاد، عانيتا من الحرية من الوطن، وهذا شعور قاتل فالتفت بالمشي لنا هو الحياة. وقد كنا نتظر اليوم الذي نعود الى بلدنا بدارج القمر، وعندما تمت كانت مشاعر الناس تنهال دفلاً، لم اشعر بآية مضايقات من احد، لقد جئت الى المحكمة، ولم ألتفت مع احد الا امام قاضي اللوم... كنت ارى الفرحة والحرص على سلامتي في عينون الكافة... وهذا شعور اعاد لي لافقة في كثيرين الأمور... وحتى عندما هبطت في مطار القاهرة لم اسلمها بالشارع الجياشة حتى من رجال الأمن لان هذه هي طبيعة الشعب المصري، ولكن أكثر ما حزني من الداخل هو ما قاله ضابط مباحث لي نحن نعدك بالتجارة التي تحاول استغلال الدين لتحقيق اهداف دينوية، وان بعض الهجمات تلجأ الى العنف والارهاب وهذا طبعاً مرفوض تماماً وفهد مصلحة وأمن الوطن. ● لماذا لم نندمج الى الحزب الناصري حتى الآن؟ ● اننا ارى ان عبد الناصر كان فوق الأحزاب. عبد الناصر تجربة انسانية حية ملك للجميع، وانا شخصياً اذ انشبت الى حزب سياسي سوف يساء فهم. لكنني مستعد لان التقي مع كل الشرائع ايا كانت الأحزاب التي يتبعها، لان كل الشرائع في رأيي لها دور ومن قد يستفيد من العلم ان انهم فريقين: ● ما هو الناصري من وجهة نظرك؟ ● الناصري هو كل من استفاد من تجربة ثورة يوليو التي قادها جمال عبد الناصر، والناصرين هم الجماهير المروضة التي خرجت تملأ تاييدها هؤلاء الذين خاضوا الحروب ورفضوا راية القومية العربية من المحيط الى الخليج... الناصرية تيار جماهيري عريض واسع الانتشار ويضم بين صفوفه اناسا بسطاء ومتقنين وطبقة سياسية ساهمت بشكل او بآخر في تجسيد الرؤية الفكرية للتجربة. في ضوء الواقع الراهن الذي تعيشه على ارضية الثوابت الاساسية والمروعة. ● هل الناصرية في حاجة الى تحديث ومراجعة في ظل المتغيرات التي شهدها العالم من حولنا ولاسيما بعد سقوط المعسكر السوفياتي؟ ● اي تجربة انسانية معرضة للمراجعة في ظل المتغيرات وعامل الزمن... وهذا حدث مع كثير من التجارب الحية... تتصور ان الناصرية قد تحتاج الى تحديث ولكن على ارضية الثوابت المحيضة... ان الواقع والمتغير، الا ان الجماهير ان تقرر في مكشيتها الاجتماعية بسهولة، وحتى لو جرى تعديل الخط كمالاً فلا شك ان فكرة العمل التي ارسيتها الثورة سوف تبقى في ضمير الناس على جدول اعمالهم. ● لقد جئت عندما كان وقت العبد رويتم بناء على قرار شخصي، ولكن لم تكن هناك اية اتفاقات، لقد عانيت كثيراً وانا خارج البلاد، عانيتا من الحرية من الوطن، وهذا شعور قاتل فالتفت بالمشي لنا هو الحياة. وقد كنا نتظر اليوم الذي نعود الى بلدنا بدارج القمر، وعندما تمت كانت مشاعر الناس تنهال دفلاً، لم اشعر بآية مضايقات من احد، لقد جئت الى المحكمة، ولم ألتفت مع احد الا امام قاضي اللوم... كنت ارى الفرحة والحرص على سلامتي في عينون الكافة... وهذا شعور اعاد لي لافقة في كثيرين الأمور... وحتى عندما هبطت في مطار القاهرة لم اسلمها بالشارع الجياشة حتى من رجال الأمن لان هذه هي طبيعة الشعب المصري، ولكن أكثر ما حزني من الداخل هو ما قاله ضابط مباحث لي نحن نعدك بالتجارة التي تحاول استغلال الدين لتحقيق اهداف دينوية، وان بعض الهجمات تلجأ الى العنف والارهاب وهذا طبعاً مرفوض تماماً وفهد مصلحة وأمن الوطن.

## أنا مع حرية التعبير للجميع ومع حزب للأخوان المسلمين... بشروط

● ما هو الناصري من وجهة نظرك؟ ● الناصري هو كل من استفاد من تجربة ثورة يوليو التي قادها جمال عبد الناصر، والناصرين هم الجماهير المروضة التي خرجت تملأ تاييدها هؤلاء الذين خاضوا الحروب ورفضوا راية القومية العربية من المحيط الى الخليج... الناصرية تيار جماهيري عريض واسع الانتشار ويضم بين صفوفه اناسا بسطاء ومتقنين وطبقة سياسية ساهمت بشكل او بآخر في تجسيد الرؤية الفكرية للتجربة. في ضوء الواقع الراهن الذي تعيشه على ارضية الثوابت الاساسية والمروعة. ● هل الناصرية في حاجة الى تحديث ومراجعة في ظل المتغيرات التي شهدها العالم من حولنا ولاسيما بعد سقوط المعسكر السوفياتي؟ ● اي تجربة انسانية معرضة للمراجعة في ظل المتغيرات وعامل الزمن... وهذا حدث مع كثير من التجارب الحية... تتصور ان الناصرية قد تحتاج الى تحديث ولكن على ارضية الثوابت المحيضة... ان الواقع والمتغير، الا ان الجماهير ان تقرر في مكشيتها الاجتماعية بسهولة، وحتى لو جرى تعديل الخط كمالاً فلا شك ان فكرة العمل التي ارسيتها الثورة سوف تبقى في ضمير الناس على جدول اعمالهم. ● لقد جئت عندما كان وقت العبد رويتم بناء على قرار شخصي، ولكن لم تكن هناك اية اتفاقات، لقد عانيت كثيراً وانا خارج البلاد، عانيتا من الحرية من الوطن، وهذا شعور قاتل فالتفت بالمشي لنا هو الحياة. وقد كنا نتظر اليوم الذي نعود الى بلدنا بدارج القمر، وعندما تمت كانت مشاعر الناس تنهال دفلاً، لم اشعر بآية مضايقات من احد، لقد جئت الى المحكمة، ولم ألتفت مع احد الا امام قاضي اللوم... كنت ارى الفرحة والحرص على سلامتي في عينون الكافة... وهذا شعور اعاد لي لافقة في كثيرين الأمور... وحتى عندما هبطت في مطار القاهرة لم اسلمها بالشارع الجياشة حتى من رجال الأمن لان هذه هي طبيعة الشعب المصري، ولكن أكثر ما حزني من الداخل هو ما قاله ضابط مباحث لي نحن نعدك بالتجارة التي تحاول استغلال الدين لتحقيق اهداف دينوية، وان بعض الهجمات تلجأ الى العنف والارهاب وهذا طبعاً مرفوض تماماً وفهد مصلحة وأمن الوطن.



بهدف استكمال حائط الصواريخ، لكنه كان على يقين ان الحرب قائمة لا محالة، ولهذا سابق الزمن في عملية بناء الجيش وتحديثه. وقد اكتمت الاحداث التي تلت حرب اكتوبر ١٩٧٢ واتفقات كامب ديفيد وما تلاها حقيقة سيرة ما سمي بالسلام العربي الاسرائيلي... اين هو السلام واين هي الحق التي عاهدت ان الكيان الصهيوني هو وحده الذي استفاد من عزلة مصر، وهو وحده الذي استفاد من الاتفاقات التي جرى توقيعها والتي كان آخرها اتفاق غزة وأريحا الذي لم يحقق للشعب الفلسطيني كل ما كنا مع الوحدة العربية حتى

عصر التحولات

١ شعار منظمة التحرير الفلسطينية "فتح"

٢

٣

شعار منظمة التحرير الفلسطينية "فتح"

النهاية. وما جرى في اليمن باختصار هو دفاع عن الكيان ومقاومة للتمزق والشرذمة... اليمن شعب واحد وارضه واحدة وخياره الوحيد يتمثل في الوحدة. د... خاله، كيف كانت مشاعرك في حرب اكتوبر؟ ● كان شعوري هو شعور اي مصري عربي في هذا الوقت لقد كنت سعيداً جداً بهذا الانجاز العظيم، وقد تذكرت يومها ارواح كل الشهداء الذين ضحوا وبذلوا كل غالٍ ورخيص من اجل هذه اللحظة. تذكرت عبد الناصر الذي كان ينتقل هذا الانتصار بدارج الصبر، تذكرت وهو يسير الليالي يخط ويخط ويخط ويخط في هذا الضيق، لقد تملكيتي الفكرة الفامرة، ولكن كان حزني الشديد على انني لم تكن واحداً من افراد القوات المسلحة لأشارك في صنع هذا الانتصار العظيم، حيث انني كنت في الجامعة في ذلك الوقت. ان ما جرى في اكتوبر ١٩٧٢ هو نصر تاريخي يكتب للمصرية المصرية والجندي العربي. اما ما حدث بعد هذه الحرب وما الضيق الذي زياره السادات للقدس وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد، فهذا كل لا ذنب فيه للجندي المصري، لقد كان الخطر قراراً سياسياً في الأساس، ولكن ذلك لم يثر في قيمة الانتصار وحجمه، لقد كان الانتصار اكتوبر علامة مضيئة في تاريخ هذه الأمة، وبليلاً اكيدا على ان وحدة المواقف قادرة على تحقيق النصر على الأعداء. د... خاله، هل انت متفائل بحتمية النصر لامة العربية في المستقبل؟ ● عندما ينتهي الحلم من ذكره الأمة يستط كل شيء. الحلم موجود في الذاكرة العربية، ورغم سنوات عديدة على الصلة المصانة التي لا تزال مستمرة إلا ان احداً لم يتمكن من اغتيال الحلم العربي، كما ان الذاكرة الجماعية العربية لا تزال باقية. من هنا اقول اننا متفائل بالمستقبل وحيثية انتصار القيم الشرقية على ما عداها. ان المتفائلين لا يعرفون لباس طريقاً ونحن نعلم بجد انه كما قال عبد الناصر، وهذا الجدل لا يد له ان يتحقق على ارض الواقع ان لم يكن اليوم فدا... من كان يرى الأرض المحطة في عام ٧٧ لم يكن يتفلسف عام يقتد ان الانتفاضة سوف تنقل عام ١٩٨٧... ولكن الذين تشاروا التاريخ يعرفون جيداً ان حركة الشعب لا تعرف الاستسلام او الخنوع من هنا فانا متفائل بالمستقبل، لأن الشعب العربي لا يزال حياً، ولأن الأمة لا تزال تنبض، ولأن افكار عبد الناصر رغم مضي ما يقارب الـ ٢٤ عاماً على رحيله لا تزال مطروحة في الشوارع، ومن يريد ان يرى هذه الحية للينزل الى الناس في الموارى والأزقة والقرى والكفور، وكل هذا فائتي على يقين من المستقبل. د... على ذكر اليمن، لماذا لم يتدخل عبد الناصر في رايك لحسم الامر لصالح الوحدة أثناء عملية الانفصال في عام ١٩٦١؟ ● لقد كان عبد الناصر متزعجاً بشدة من مزامرة الانفصال، لانه كان يعمل كثيراً على الوحدة بين القطرين المصري والسوري، وفي هذا الوقت لم يكن مصري يزيد عن ١١ عاماً وكنت متصفاً ان الحرب ستنتقل لقمع حركة التمرد، الا ان عبد الناصر حسم الامر وقال ان العربي لا يروق الدم العربي، وهذا بالطبع يختلف من الوضع في اليمن عن اعتبار ان اليمن دولة واحدة.

هكذا من ارضه



# • نناشد صنعاء تحقيق ثلاثة شروط • سورية اختارت طريق السلام • نحن مع زروال • نريد لبنان وحيدا في المفاوضات • ... لسنا مع تفكيك العراق .. ولكن!

## بصراحة .. هذه مواقفنا من كل القضايا العربية الساخنة ... جدا



على الجانب في أحد فنانين واشنطن ٧ تموز - يوليو الجاري، تحدث مسؤول أميركي بارز - رفض أن يذكر اسمه لحساسيات موقعه - بصراحة متناهية عن سياسة أميركا تجاه العالم العربي وإيران، وتحديداً حول المفاوضات السلمية مع إسرائيل. وتجربة الحكم الذاتي، ويعد ما يجري في كواليس السياسة الأميركية - العربية. وقبل ذلك بيوم واحد تحدث حول المواضيع نفسها وبصراحة أيضاً الجنرال جوزيف مور قائد قوات الانتشار السريع الأميركية والتي يطلق عليها اسم «قوات القيادة الركزية». وكان حديثه في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط، المعروف بسيطرة الفكر الصهيوني عليه ورؤى المذهب الوحيد الذي يزود صانعي القرار الأميركي بالدراسات والاتجاهات المتلاحقة.

من بين الجوانب المعقدة التي ركن عليها الرجلان موضوع التقليل من الخطر الإيراني الذي أخذت تتحدث عنه كشيءا الصحافي الأميركي في الأونة الأخيرة، وخصوصاً ما ورد في صحيفة «نيويورك تايمز» ضمن مقال نشر بداية الشهر الحالي لحررتها الدبلوماسية يقول بأن إيران تم في هذه الأيام بمرحلة تجميع لمخططاتها التوسعية، والتوقف عن شراء الأسلحة، خصوصاً أسلحة الدمار الشامل.

وقد اختلف موقف مور والمسؤول الأميركي تماماً مع هذا الطرح، وقال مور بأن إيران لا تزال تعتبر خطراً على المدى الطويل على دول الخليج، لأن سياستها ما تزال قائمة على حسب السيطرة، فضلاً عن نزعتها لخلق المشاكل.

وأردف مور مثلاً على ذلك بيان إيران في لحظة واحدة فاصرة على إطلاق مضيق هرمز، كما أنها تتصور بدهاء وبخبت أكثر من العراق، والبليل على ذلك أسلوبيها في احتلال جزيرتي موسى وبقي الكبري والصفيير. والأخير من ذلك كله لندرتها على صناعة الأسلحة الذرية بسرعة. لا تزال عدة أسابيع - إذا توافرت لها كل الظروف.

من هذه الزاوية - يقول مور - يمكن النظر إلى الحشد العمميري الأميركي في المنطقة. ففي الكويت وصعدا ارتفع عدد القوات الأميركية إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه في السابق. وبلغ ما أطلق وزارة الدفاع الأميركية في الإمارة الكويتية أكثر من مليار دولار لثأر الأسلحة والمعدات... وما شابه. أما سبب هذا الحشد فهيرى إلى تحقيق هدفين أساسيين: أولاً: الحفاظ على سلامة حدود الأصعدة، وخصوصاً إسرائيل، التي إن طرد عليها أي تغيير في المستقبل.

والثاني: دفع عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والخليج للحد من الحماس.

أما سمعة قيادة ثورة الانتشار السريع «القيادة الركزية الأميركية» فقد عندما قادتاً مور بالتالي:

• الحرس على تدفق النفط بشكل دائم، ومن أية صعوبة، نظراً لأهمية النفط بالذات للدول الصناعية الصديقة للولايات المتحدة، لهذا حرصت واشنطن على خلق استراتيجية ثابتة للعمل بها في أوقات السلم والحرب.

• أن تكون هناك مقبرة على الرد السريع ردت الولايات وتسهل هذا الأمر من خلال تخزين كمية كبيرة من الأجهزة والمعدات مقدماً في المنطقة.

• القيام بتدابير مستمرة مع الدول الصديقة في المنطقة، وكشف مور في هذا المجال أن عدد الدوابير التي تجري مع بعض هذه الدول الخليجية قد تزايدت إلى سبعة أضعاف ما كان عليه قبل حرب العراق الأخيرة.

أما المسؤول الأميركي الكبير فقد حدد السياسة الأميركية في كل من دول المنطقة، وحاول توضيح الانطباع «المفارقة» الذي تكشفه مصداق العالم العربي والغربي، بما حول سياسة واشنطن تجاه الجزائر، «لأنهم في الواقع الأميركي فيما يخص باليمن والأحداث التي شهدتها خلال الشهرين الأخيرين، ويمكن لخوض «الباب» التي أطلقها والقيام بالتفكير في العمل للولايات المتحدة تصاريح جهدها.

في دعم مسيرة السلام حتى يتحقق نجاحها، لأن ما حدث على الأرض منذ توقيع اتفاق القاهرة ١٩٩٤ - ١٩٩٥، وحتى الآن يبعث على الأمل بإمكانية حل باقي المشاكل، فالمشعب الفلسطيني أصبح يشارك في أمور نفسه، وسور يزداد هذا الأسرار مع الوقت ومع توسيع رقعة الحكم الذاتي لتشمل الضفة الغربية كلها.

• من أجل ذلك تدف الولايات المتحدة على أنجاحه، وعلى أن ترد الدول المانحة في لثة لا توجد هناك مؤسسات فلسطينية لهذا شأن على منظمة التحرير أن تنشر، هذه المؤسسات وتكمل دورها الاقتصادي لكي تتسلم الأموال اللازمة بها، وأؤكد المسؤول الأميركي على أن واشنطن - والرئيس كليفتون تحديداً - حرصان على أن يتم دعم التجربة الفلسطينية وأن يتحقق الحكم الذاتي من استثمار الأموال التي سيجلبها الفلسطينيون المصموم، ولم يذكر مارك بدي الصعوبة التي تواجهها السلطة في عملية إنشاء هذه المؤسسات، خصوصاً في الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني الآن.

• أما بخصوص المفاوضات بين الأردن وإسرائيل، فقد رفض المسؤول الأميركي بهذه الخطة واعتبرها «فتاحة خيرة» على طريق حل المشاكل الناتجة بين البلدين كغضائيا الحدود والأجئين واليهاد والبيئة وسائر الأمور الاقتصادية الأخرى، وأكد اهتمام بلاده الكبير بضرورة نجاح مشروع تطوير وادي الأردن، وسائر قضايا التعاون الأردني - الإسرائيلي، خصوصاً مشروع الطرق بين كل من الأردن ومصر وإسرائيل، وأكد أن الولايات المتحدة ستبذل جهوداً المساهمة في دفع هذه المواضيع إلى الأمام.

• أما بخصوص زيارة وزير الخارجية الأميركي وارن كروستويلر إلى المنطقة فقد كشف المسؤول الأميركي - الذي تحدث قبل انضمامه هذه الزيارة - بأن هدفها الأساسي سيكون وضع التصور العام الذي تم الاتفاق عليه بين الرئيسين السوري والإيراني في قمة جنيف مؤتمراً للتهدئة، ويتضمن هذا الهدف كما قال المسؤول الأميركي، وسيجري بحث ذلك مع الرئيس حافظ الأسد، ويتضمن أيضاً من خلال هذا الاتفاق من جراء معاملة ملتين للشكل التي قد تتراءى من جهة واحدة من الدول (إيران والعراق) المصالح الأميركية، وأكد في نهاية إجابته بأن واشنطن تمكنت من التوصل إلى توافق في الآراء، دون الاعتماد على العراق أو إيران، وأن هذا الوضع ساري المفعول منذ أكثر من عام ونصف.

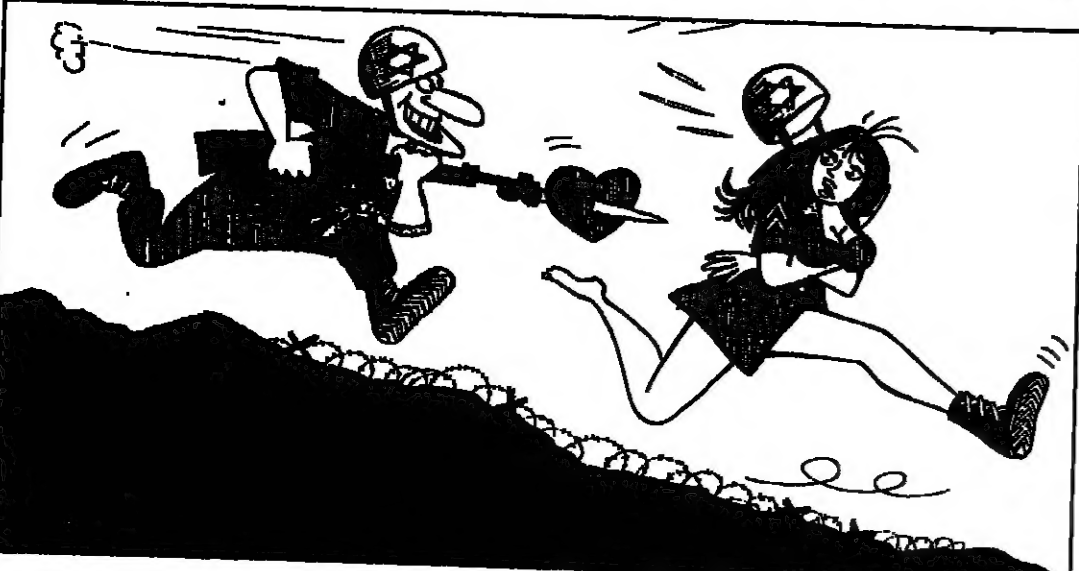
• أما عن السياسة الأميركية بشأن واشنطن مع سورية، فرفض المسؤول الأميركي بأن واشنطن قد خسراناً في هذه الانتخابات ما وجدته سورية في واشنطن تعتقد بأن حالة الأمن السليمة ستبقى مقترحة إلى أن تحقق أهدافها.

والسؤال: عبد السلام مصاروة

# تقرير خطير للموساد «مجنذات» ومخدرات داخل الجيش الإسرائيلي

الطبية الشادة بالتيار سيمون

فضيحة المجنذات الاسرائيليات في الجيش التي اثرت امام الكنيست الاسرائيلي قبل اسبوعين تسببت في مشاكل وصدامات أدت الى إقف بعض أعضاء الكنيست لبعضهم الآخر بالاوراق والملفات وما شابه، ولم تخله والمعرفة، الا بعد أن تدخل كل من رئيس الوزراء والكنيست، فما هي الحكاية ؟



القصة عندما رفع مدير المخابرات الاسرائيلية تقريراً يحمل عبارة «سري جداً» الى كل من رئيس الوزراء ورئيس الكنيست، ويتضمن التقرير معلومات وافية حول الوضع السري الذي وصلت اليه احوال المجنذات في الجيش الاسرائيلي، وقد جاءت بدايته نضاً كالتالي:

«السيدان رئيس الوزراء ورئيس الكنيست، في هذه الاوقات التي تمر بها بلادنا، والتي تعتبر من اصعب ما مر علينا منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم، نرى أن الأمور بالنسبة لوضع المجنذات اللااخلاقي قد تدهورت الى حد الانقلاب الاداري، ولذلك فان مسؤوليتنا تقتضي تحذيركم عن طريق هذا التقرير...»

أما التقرير نفسه فقد تجاوزت صفحاته المئتين، وخضع تفاصيل عن رين إسرائيل، وتحدث بأسلوب غريب عن «أن هذا البلد سيخضع معرضاً للهجمات الاسرائيلية طالما أنه لم يقبل بالحلول والتسويات مع إسرائيل، ولم ينفذ رغبة واشنطن القوية بأن ترى حاسراً طويلاً بين الوحدتين السوريتين واليمنية في المفاوضات، كما لم ينفذ رغبة إسرائيل أيضاً بأن تهيئ الولد البنياني المفاوضات قد جاء مقرباً وبعيداً عن أجواء التفاوض السري».

ورد المسؤول الأميركي البارز على سؤال حول العلاقة بين التوفيق السريع لجولة كروستويلر ما يدور في سورية قائلاً بأنه بعد ظهور بيان الاتجار بين الأردن وإسرائيل، فإن هناك بدأت تشعر بأن اسحق رابين قد يضع الأيدياد مع سورية على اللاء، أو أنه سوف ينفذها إلى حين ظهور نتائج جديد، خصوصاً وأن هذا الأمر قد حدث إبان محادثات اوسلو مع الفلسطينيين حيث جمد رابين الممارسات الأخرى لاعتقائه بأنه لا يمكن تحقيق تقدم فيها حينها.

أما خلاصة رايه في الموقف السوري في هذا المجال فقد لخصه المسؤول الأميركي في نهاية حديثه قائلاً: «منظر الغزوات والاعتقالات الاستراتيجية الجديدة في المنطقة، ونهاية العرب البارزة، وتتأخر حرب الخليج الأخيرة، والمخبر غريب سورية، فضلاً عن اعتقالات فيطيرات الرئيس حافظ الأسد، ونتيجة لما تم بدو في قمة جنيف، فإن سورية قد فكرت استراتيجياً وصعدت أمرها بضرورة دخول خطة للمفاوضات وجاء قرارها الاستراتيجي بأجواء الصلح والسلام مع إسرائيل.

• أما عن السياسة الأميركية بشأن واشنطن مع سورية، فرفض المسؤول الأميركي بأن واشنطن قد خسراناً في هذه الانتخابات ما وجدته سورية في واشنطن تعتقد بأن حالة الأمن السليمة ستبقى مقترحة إلى أن تحقق أهدافها.

والسؤال: عبد السلام مصاروة

العام، وكان ذلك في مكتبه برئاسة البحرية الاسرائيلية، وقد أدت شهادة فائتين المجنذتين الى تشجيع أخريات على الالاء، يشاهدتهن حيث اتضع من وراء ذلك أن قائد البحرية الاسرائيلية كانت لديه مواءمة ممارسة الجنس مع كل مجنذة في البحرية، وكان كلما يسمع عن مجنذة جديدة يدعوهما الى مكتبه الذي أعده وكأه بار صفيير، ويقوم باغتصابها سرراً، وضعت أم ابنت، وقد تقرر على إثر هذه القضية وممارسة الجنس بالخدمة وتقديبه الى محاكمة عسكرية، غير أن النتيجة كانت براءة خضفية «إزدياد» الضخمة وتأثير ذلك على معنويات الجيش، وتقرر من بينها أن تمنح كل مجنذة على رش مخدر للدفاع عن النفس معرفة باسم «Self defense».

أما آخر الفضائح فقد حدثت في بداية تموز (يوليو) الحالي عندما تقدمت بعض المجنذات بشكوى الى وزارة الدفاع جاء فيها أن الدكتورة باتزرا سيمون طبيباً أمراض النساء التي تكشف على المجنذات امراض شاذة جنسياً وأنها تقتاضي عما يحدث لهن ولا تكتب التقارير الحقيقية عن حالات الاغتصاب بل تغطي على الجريمة، وقد أحدث هذا التقرير ضجة كبيرة في الصحف الاسرائيلية وأجريت حوله تحقيقات أكدت هذا الاتهام...

ما هو الحل الذي تترتب عليه الحكومة الاسرائيلية لمواجهة هذه الظاهرة؟ أوساط رئاسة الوزراء والكنيست تقول: لا حل إلا بإلغاء المرأة من الخدمة العسكرية، ولهذا فإن الحكومة تدور مجنذتين إن فاقتهما (مخبايلين بركاني) قام باغتصابها يومها لمدة زادت على

اللاغتصاب على الفور مع بقية زميلاتنا حيث يقوم الجنود والضباط مساء باغتصاب تلك المجنذات، وممارسة الجنس الجماعي مع المجنذات، ومن ترفض منهن «التجارية» يقوم الضباط المسؤولون بالاعلان عن أن جسمها «مسلح» لكل الجنود، وهكذا استجيب العديد من المجنذات، وتوفي بعضهن بسبب الاغتصاب الجماعي في الوحدة، وبتت التغطية على الجريمة عن طريق كتابة تقرير يقول أن المجنذة قد توفيت أثناء الخدمة.

ورفوق كل هذا كشفت الصور والأفلام المفسرات الأمر الذي جعل المعلنين يشككون ذلك ويتقدمون بالشكاوى الى وزارة الدفاع، غير أن الوزارة - على ذمة جهاز المخابرات - لم تغفل شيئاً، بل إن الوضع قد تازم أكثر في بعض الوحدات ويوصل الى حد اعدام الجنود على الاتجار بأجساد المجنذات وتشغيلهن في ممارسة الرذيلة وبيع المخدرات.

أما سلاح البحرية، فله قصة أخرى، بدأت عندما اثار في العام ١٩٨٧ الوزير المشافي شولاميت البني فضيحة البحرية في المكسيك بعد أن سمعت من لثلاثات العسكرية نفسها.

وتجد المجنذة ابنة الشحنة عشرة نفسها في غير المجنذات عرضة















## المضد المبكي

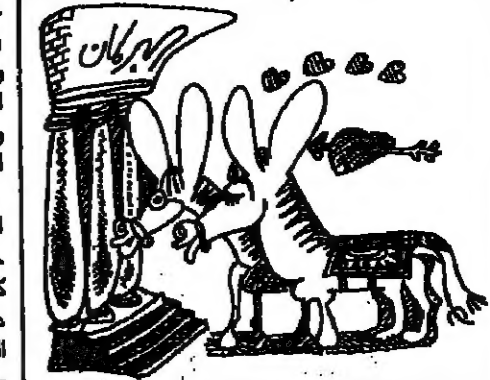
### البوليس والحرامية في اخبار طبقة الانكشارية

أبو يسار الدمشقي قال:  
لأول مرة في تاريخ القضية، تحلقت الوحدة العربية، بين جميع الفصائل الانكشارية، فالتحالف العربي من المحيطين، انشأ الخليل العادل يعيش الوحدة التي حلم بها عبد الناصر.  
ذابت الفوارق بين الطبقات، وتساوى للفقراء وأصحاب المليارات، ولا صوت يعلو على صوت أجهزة المخابرات، لم يعد الصراع بين الاقطاعيين والفلاحين، ولا بين العمال والبرجوازيين، ولا بين الشعب والمستعمرين، توحدت الأفكار والأراء، والمضد لطفت الأراء، وعاصلة الصحراء، أصبحت طبقة «الانكشارية»، تضم الصعاليك والبروليتاريا، وإيجاد العسكرية تاجر بالحقائق والصلاح، وتسير وآلة الخطوة في سياسة الانفتاح، وكل شيء مباح، في زمن العهر والسفاح.  
ولأن ذلك كذلك، ومن ابدي رايه فهو هائل، لذلك لا بد من البحث عن القرب المسالك، للخروج من هذا الظلام الحالك، ولأن لا يمكن بالامكان، ادب ما كان، لأن الخبيرين في كل مكان، فليس لنا والله إلا مذهب الحقيقة، ومعناها الكذب باللغة العربية، لهذه الأسباب، يا أهل النهى والابواب، عزمت على الدخول في وحدة ما يغلبها غلاب، مع الأوغاد والصحاب، وإلى ريك يومئذ الرجعى والماب.  
اعلنت فوراً تأييدي لياسر عرفات، وولفت علاقاتي مع ارباب التجارة والمقاولات، وجلسات انظم القصاد والمعلقات، في مدح الذين اثاروا من الفساد والفعومات، ففي عصر المازوت وزيت الكاز، تحلق الانكشارية الانتصار يتبعه الانتصار، وكل ما يقوله الانكشاريون يبلغ قمة الاعجاز، وإن كنت في شك فاسألوا ابن باز.  
ولأن لكل مقام مقال، فعليك بالوقية عن التنازل، إذا اردت ان تعيش هانيء البال، وإن لا يسوء بك الحال، وإياك أن تتحدث عن تحرير فلسطين، فذلك لا ينسجم مع سياسة السادة الانكشاريين، ولا تقرا من القرن الكريم غير هذه الآية: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، ولا تنس حظك من السوق الشرق اوسطية، وحضت من بيع القضية، ومن الاتفاقات السرية والعنينة، ولضمان المستقبل، ولكي لا تتحلق وتتهجد، عليك بتوقيق عرى لصاهرة والانصهار، مع جميع الكومسيونية والتجار، فهو اجدى من النضال ضد الاستعمار.  
الانكشارية هي الجيش الجديد، شعارها وطن مستباح وشعب من العبيد، وما ينطق الانسان إلا وسعه رقيب عتيد، والحل في الحقائق بالمسيرة، والانتساب الى طبقة الانكشاريين حتى لا تنام على الحميرة، أو تحبس بجهة الاساءة الى الازل والعشيرة، أما إذا بقيت اسيراً لفعارات التحرير، فسوف يسوء المصير، وانتد:  
نضوا صراماً، وادعوا باطلا  
وقالوا: صدقنا، فقلنا: نعم.  
مصباح الغفري

## اختنا الجميلة

كلمة عربية مركبة من كلمتين: بر ومعناها الأرض، وأمان، وأصل التسمية أن النضر بن الحارث البشكري جمع قبائل تميم وخمر للتشاور إبان معركة ذي قار، فترسلت القبائل من يثرب منها في هذا الاجتماع التاريخي فسمي الحضور نواباً، وسميت الحارث التي اجتمعوا فيها «بر الأمان» وحرقت فيما بعد الى كلمة «برلمان».  
وروي ثعلب أن أحد الذين حضروا كان يمتطي حماراً، فطلق الحمار لسبب لا زال مجهولاً، ثم إن هذا النائب رأى الحمار في المنام فعانته على وفاته في هذا الطرف التاريخي، فيكي الجنار وانتد:  
مما قلتمني بقلبان  
معد باب البرلمان  
وتنهضت من سكر  
عسفت أن طال مراني

وفي لسان العربي لابن منظور: ناطقهم نوابي النضر أي أصبح لهم شارب في البرلمان، والذوية الفرنسية والذوية، فإقارب القوم اللغة أي تقاسموه على اللغة وهي حصة القيس، والكتابة في الرجوع إلى الله بالتقوية أن الرجوع



## نواب البرلمان

عن معاصرة الظلم والطغيان الى تليده، والذوب والقوية جيل من السواد، الواحد ذوي، وسميت نواباً لأنها تقرب الى السواد.  
أما في تسمية أعضاء البرلمان بالنواب، فيقول جعلة: النواب هي جمع كلمة «ناب»، وكانت تطلق على المذكر والمؤنث، لأن هذا المجلس أصبح بعد قيام «مجلس التعميم» من المجلس من جيل ثالث، خلفي لا ذكر ولا أنثى، ولأن مؤلفي هذا من «مكارم الطليعة» قد أطلق عليهم اسم نواب، ويقصد به النواب بمعنى «المناصب» والله اعلم.  
«ابن المقفع»

## دل من لطف الدليل بعيش رب فيش اخف منه الحمار (المبكي)

### التحفة السنية في الأبراج الوطنية برج السلوقي



مشتركة في صف الركن المستعمر للهايات الدائم والعمل للصيادين الذين يؤمنون لهم العيش غير الكريم.  
وماليد برج السلوقي يستلجون في ترتيبهم الاجتماعي، هناك سلوقيين صغار يعمدون لصيادين محليين، لكن هؤلاء الصيادين الوطنيين يتحاربون إلى برج السلوقيين في علاقاتهم الدولية، خصوصاً في ظل النظام المالي الجديد، وعلى سبيل المثال فإن بورس فلسطين هو صيداء تجاه السلوقيين الذين، وهو سلوقي تجاه البيت الأبيض، وليس على ذلك، والليبي من الكراج يلم.

يضم برج السلوقي شرائع اجتماعية أخرى من صغار الكادحين والعمال والحرثيين، كالتقاضي والهامين وموظفي الدولة والخبرين والسفراء والتجارين والحدادين وأعضاء الأحزاب الثورية والجمعية والأموية والوسوية، ومنهم أيضاً رجال الشرطة والحراس اللياليين والدره، تجمع بينهم صفة واحدة الكلبة.

«ابو معشر الفلكي»

## من حكايات «كليلة ودمنة»

### في المرحلة «القردية»

يقدم الملك ليبيدا الفيلسوف: «لماذا كان عمر الانسان أطول من اعمار الحمار والكلب والسعدان؟ مع أن ابن آدم يرى في حياته من القهر، ما هو قليل بتقصير العمر؟»

قال بيبيدا: عندما خلق الله المخلوقات، حدد لكل منها عمراً لا يزيد عن ثلاثين عاماً، وكان أول المعترضين على ذلك هو الحمار المعروف باسم «دبو صابر» قال لعلي الجليل: «ثلاثين عاماً في حمل الاثقال، يركبني ابن آدم ليل نهار، هذا كثير، انني اترعب بنصف عمري للانسان، وأضيفت هبة الحمار الى عمر الانسان فاصبح يعيش خمسة وأربعين عاماً، ولقدم الكلب معترضاً راجحاً قال: «ثلاثون عاماً من الركن في الطرقات والوقوف على ابواب اللحامين للحصول على قطعة لحم؟ هذا كثير، وانني اترعب لأن آدم بنصف عمري».

وأصبح الانسان بعد تدبر الكلب يعيش ستين عاماً، وهنا جاء القرء باكياً وقال: «كيف اصير على الركن في الطرقات وامام رجال السلطة ثلاثين عاماً؟ أنني بطيب خاطر اعطي من عمري نصفه للانسان».

وقالت الحكمة في تفسير هذه الأسطورة: أن الانسان يعيش ثلاثين سنة الأولى من حياته كاشان، لأنها السنوات التي من الله بها عليه، بعدها يتزوج، فيصبح كالحمار يحمل الحاجيات لعائلته صباح مساء، ويعمل في الشد الأعمال للحصول على الرزق، وتلك هي السنوات التي تلقاها هبة من الحمار، بعد أن يبلغ الخامسة والأربعين، يكبر اولاده، تراه يموي عليهم كالكلب ولا أحد يصفي اليه، انها الفترة الكلبة من العمر لأنها السنوات التي وهبها اليه الكلب، وتنتهي الفترة الكلبة بصبح اولاده في سن الشباب، يضعونه في البيت كالقرء، إلى أن تلتقي هذه الفترة في أقرب الاجل.

«نفسه يندبهم الملك» وأضاف بيبيدا: «زعموا يا حواري أن عمر الانسان في الشرق الاوسط كله هبة من القرء».

## استشارات غير قانونية الشرط املك، عليك ام لك



على الشرط املك، عليك ام لك، لكن الشرط لا يعمل به إذا كان مخالفاً للنظام العام، أو كان يخلل حراماً أو يحرم حلالاً.  
في الآونة الأخيرة تحلت الصحافة ووسائل الاعلام عن الشرط، ففي اتفاقات ايسلو السرية واتفاقات القاهرة تصف الملكية الكثير من الشرط التي تجعل من الملك الذي هو ملكية، وتحول مشروع الدولة السلطانية الى مسودة مشروع لادارة بلدية غرة ومخترة اربحا ركن الشرط الاسرائيلية في عقد الاعلان الذي وضعه الطرفان برعاية السراية، بيل كاتيتون وشهادته شير لا تفل شهادتهم.

زعموا أن رجلاً جاء الى القاضي شريح مدعياً على شخص آخر ملكية قطعة من الأرض، وكان ذلك ان الذين وقعوا هذه الاتفاقات ليست لديهم الصلاحيات للتوقيع، فتدبرهم الذي استندوا اليه تقويض محدد بالتفويض فقط، لا يتضمن البين وإثار شهادتهم سالم القاضي من الذين يمارسونها. قال الأول أنه يمل فوا، وأجاب الثاني أن مهنته باع خمر، واعتذر الثالث دون ضعف ولا اكره انه يعمل تراثاً، احتج المدعي عليه بطن شهادته مؤلف الذين لا تدل شهادتهم شرعاً، لكن شريح أجاب:

«بماذا تريد في اثبات ملكية ظنير؟»

## من اوراق الرحالة «ابن بطوطة»

### اسواق النفاق في بلاد واق الواق

وصولنا الى جزائر واق الواق في غرة صفر الخير بعد عودتنا من الديار المقدسة وأداء لرفضة الحج، وكنا نسمع بهذه البلاد منذ زمن بعيد ونسمع عن سلطانها الذي طبقت شهرته الاثاق، بعد أن صالح الاعداء ووقع الاتفاقات، والفتح في يده اسواق النفاق، ولا تجد جزيرة من جزر تلك البلاد الا وفيها سوق كبير على هذه الاسواق العرب والنبرس وتجري فيها البيوع وعقد الصفقات التجارية وتحلل السوق في المواسم بالشعراء والكتاب ورجال الاعلام والمصافة.

عندما اجتزنا بوابات بلاد واق الواق، رأينا صور السلطان على الجدران، وفي كل مكان، وعند وصولنا الى سوق النفاق المركزية، رأينا الناس يركضون ويكفون فرحين، وقبل لنا أن جلالتهم أعلن إقامة الافراح والتكالي للراح لمدة اربعين يوماً فقط بمناسبة حصول ابن جبر صوره على الشهادة الابتدائية، لأن السلطان

يجب العلم ويشجع الابداء. وقد ازدادت المدينة وشوارع العاصمة يصور الطفل المعوز الذي نجح في الاستحسانات رغم أنه لم يبلغ اربل العمر، ويأبى المؤرخون الى تسجيل هذه الظاهرة العجيبة فوراً، واعلنت مؤسسة الشاعرة الشبيخة سعاد الصباح عن جائزة كبرى خصصتها لافضل القصائد والروايات والدراسات عن معجزة العصر.

وقيل في تسمية السوق باسم سوق النفاق، للكثير، لكن الحقيقة أن سبب واق الواق سعاد الصدق والصراحة، ففي تلك البلاد يسمون الأشياء باسماء اضعافها، فكلمة ديموقراطية عندهم معناها حكم الفرد بعكس ما جرى عليه العرف في بقية البلاد، وكلمة الحرية معناها السجن مدى الحياة بدون محاكمة، وقس على ذلك في جميع شؤونهم.

«ابن بطوطة»

## معارضة شعرية احلام الأرق والحرق

شاعر قديم:  
لم اتم ليلى وقد طال الأرق واحتواني الهم وأمدت اللق

وعارضه شاعر المحرر الساخر، غفر الله له بعد أن يتوفاه فقال:  
وكونتي معنني من جوعها تشتهي لحم شواء وعرق  
اللس الجيب، وعمت محنتي، بين شعر، وكتاب، وورق...  
ليكني ما كنت يوماً كاتباً غمره الفكر، وبالناس وفق  
ليكني بياع فول، عنده ربع كوخ في زقاق من مدق  
ليكني «الأزري» في تنجيمه، او حكيم طبسه دود العلق  
ليكني «غوار» في مقلبه، يتلقن الخن، وإن شاء خلق  
ليكن لي طائفة الاخفاء كي اسرق النقطي ما كان سرق  
وادوي بمقصر سناخن، عذ كاتوب تباري في الملح  
واقص الزيف من اركانه، الذي باع حياء، وارثق...  
انه عصر نظام مجزل، صار في منجى، ولا يخشى الفرق  
والذي خلف ما يحجبه، ونمادى في هراء، ونسق...  
واذا تيس في اوراقه صاعدات، وبها الحظ لصق...  
اكزوه، وغدت اسهمه ان من هز سياتيه البق  
انه النقط، ومن حكمته هزة الوز، وإن شئت، على  
والذي بال على عزته، يجعد الدولار في كل طبق...  
«ابو هريرة البغدادي»

## السندوة في أخبار «القذوة»

منعاً للالتباس، وتجنباً لوجع الراس، فالقذوة مشقة كما جاء في لسان العرب لأن منظور من القذو: أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال قذوة وقذوة لما يلقني به، وقد اقدى به، أي تبع خطأ، وليس بين هذه الكلمة العربية وعائلة «القذوة» التي ينتسب اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أي علاقة أو وجه شبه، ببديل الحديث الشريف:

«من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة، واجمع المؤرخون على ان القذوة لا تكون إلا قيساً هو حسن من الامور، فالقذوي اللثني.

يقال أن الله اكرم العرب بزعماء يقتدى الناس بهم، فكل زعيم هو قذوة لمن حوله من عبيد وخول واماء وحريم وخصيان، وقد حدث على الأنبياء انكروا معرفته، وأخيراً تم عرضه على آدم أبي البشر، نظر آدم اليه نظرة متفحصة وصاح:  
«هذا ليس من نسلي ابداً...»

«ابن بطوطة»

هكذا من الأوهام